

البرهان في علوم القرآن

قلت لأن أفضل القوم ليس من ألفاظ الجموع بل من الألفاظ المفردة فخففوه بترك الألف واللام الثانية إذا كان افعال بالألف واللام أو مضافا جاز تثنيته وجمعه قال تعالى وأتبعك الأردلون 1 و بالأخسرين أعمالا 2 .

وقال في المفرد إذ انبعث اشقاها 3 .

وقال في الجمع أكابر مجرميها 4 وإلا الذين هم ارادلنا 5 .

وتقول في المؤنث هذه الفضلى قال تعالى إنها لأحدى الكبر 6 فأولئك لهم الدرجات العلى 7 .

وحكم فعلى حكم افعال لا يستعمل بغير من إلا مضافا او معرفا بأل .

وأما قوله وأخر متشابهات 8 فقالوا إنه على تقدير من أي وأخر منها متشابهات .
تنبيه لفظ سواء .

سواء اصله بمعنى الاستواء وليس له اسم يجرى عليه يقال استوى استواء وسواه مساواة لا غير فإذا وقع صفة كان بمعنى مستو ولهذا تقول هما سواء هم سواء كما تقول هما عدل وهم عدل والسواء التام ومنه درهم سواء أي تام .

ومنه قوله تعالى في أربعة أيام سواء 9 أي مستويات ومن نصب فعلى